مكتبة المقتطف

اصول الحضارة ومنشؤها الاول

Elephants and Ethnologists

كتاب جديد للدكتور اليوت سمث

اذا اجلتَ بصرك في مواطن الحضارات القديمة رأيت علماء الآثار مكبين على البحث فيها للكشف عن اسرارها واستخراج كنوز فنونها وصناعاتها المطمورة في الارض . ففي العراق وفلسطين ومصر وسورية واوربة الوسطى واميركا الوسطى وافريقية تقع عليهم يعانون كل ضروب المشاقّ حبًّا بتوسيع نطاق العلم . ومع ذلك ترى طوائفهم مختلفة شرّ اختلاف في تعليل الحقائق التي كشفوا عنها . ففي العالم الجديد طائفة من العلماء يدّعون ان الحضارات القديمة التي كشف عنها في اميركا الوسطى هي حضارة اميركية مستقلة لم تتأثر بحضارات العالم القديمة في فنونها ولا في علومها فكأنهم يريدون ان يطبّقوا مبدأ مونرو على الحضارات الاميركية ! وفي العالم القديم طائفة اخرى لعلّ الاستاذ اليوت سمث — استاذ التشريح سابقاً في مدرسة القصر العيني — والاستاذ السر دانيال هول اكبر زعمائها، يرون ان العالم القديم هو منشأ الحضارة فالاول يرى في مصر هذا المنشأ والثاني يذهب الى ان الحضارة السومرية هي اقدم من الحضارة المصرية . ولذلك عني الدكتور اليوت سمث بوضع كتاب جديد دعاه « الفيلة وعلماء الاجناس » ليدحض به مذهب العلماء الاميركيين

والموضوع المختلف عليه هو هل الحضارة عمل متصل الحلقات محكمها اشتركت فيه كل امم الارض بالتتابع ولو كان نصيب بعضها اكبر من نصيب البعض الآخر . او هل نشأت الحضارة في امم مختلفة على سطح الارض من غير اتصال بينها فاسفرت عن نتائج مماثلة . واول من ذهب من العلماء الى المذهب الثاني كان الدكتور وليم روبرتسن مدير جامعة ادنبره الذي كتب « تاريخ اميركا » سنة ١٧٧٨ وتابعهُ في ذلك بعض علماء الالمان وايّدهُ الاستاذ تيلر بعض التأييد فقط لانهُ كان يرى ان بعض الادلة التي عثر عليها تؤيد المذهب المناقض . واقدم آثار الحضارة على ما نشاهدها في الآثار الفنية وجدت في كهوف فرنسا . والشعوب التي رسمت هذه الصور كانت تعرف الفيل والماموث . وقد دلت المباحث الجديدة في العراق وكريت ومصر ان اقدم آثار الحضارة متغلغلة في جوف التاريخ المظلم . والظاهر ان حضارة

الهند وتونها تحت الحضارة المصرية والشمرية في النشوء ومنها اتصلت بالبلدان التي الى شرقها مثل كمبوديا . فاذا قيست حضارة اميركا السابقة لكولمبوس بهذه الحضارات ظهرت حديثة العهد لانها لا تشمل الا القرون العشرة الاولى من التاريخ المسيحي . فالمسألة الآن هل نشأت حضارة اميركا الوسطى مستقلة او نقلت اليها اصولها من شرق آسيا عبر المحيط الباسفيكي ؟ فعلماء الآثار الاميركيون يقولون انها نشأت مستقلة كما ذكرنا في الجزء الماضي (١) والاستاذ اليوت سمث وضع كتابهُ المذكور آنفاً لتأييد رأيه بأن عناصر الحضارة الاميركية القديمة نقلت اليها من آسيا . وقد ايّد الدكتور اليوت سمث رأيهُ بطائفة كبيرة من الحقائق اهمها في رأي المجلة الطبية البريطانية ما ذكرهُ عن نصب من الانصاب الحجرية وجد في كوبان بهندوراس عليه تمثال حيوان اختلف الباحثون في جنسه ولكن الدكتور اليوت سمث يؤكد انهُ فيل ويتابعهُ في ذلك جمهور كبير من الباحثين . ومع ان الفيل تمثال انسان لا ريب فيه انهُ من الجنس المغولي . والفيل لم يعهد لهُ وجود في اميركا بعد عصر بلستوسين اي من نحو مليون سنة . فيبعد ان يكون الاميركي قد استنبطهُ من مخيلته . ولما كانت دقائق الحفر على النصب تشير الى اصل صيني او شبيه بالصيني فالظاهر ان الدكتور اليوت سمث قد ايّد رأيه اكبر تأييد

الفتاة والشيوخ

للآنسة نظيرة زين الدين

وشاء القدر ان انقد في المقتطف كتاب الآنسة الثاني كما سبق ونقدت في العصور كتابها الاول . ولكن شتان ما بين هذا وذاك فالاول كتاب دفاع واما الثاني فبنك تسوية اجل تسوية ما بينها وبين الأستاذ الغلاييني من حساب هي بصفتها الفائلة بوجوب السفور وهو بصفته رأس الداعين الى التمسك بالحجاب

وقد تذرعت الآنسة نظيرة قبل دخول الميدان باقوال المنضمين تحت لوائها حتى اذا ما القت نظرة الى عدد جيشها الوفير تشجعت واخذت تخن في عدوها ضرباً وطعناً

مسكين هو الغلاييني فقد كان نصيبهُ دون غيره الوضع بين شقي الرحى والسبب في ذلك ما عزتهُ اليه من القول « بان الفتاة (تعني) تعجز عن تأليف مثل هذا الكتاب (السفور والحجاب) . قد الفهُ المبشرون واذناب المبشرين من معممين وغير معممين .... انهم دساسون ... طغام ... الخ ذئاب تتودد الى الوديع من الخلان وقد الفوه متفقين على الضلال رغبة في دريهمات اكلوها حراماً وسحتاً . . . . اني قلت في مقال آخر لاضير على النجمة اللامعة اذا استمدت الانوار من ذلك الكوكب المنير الذي احتجب عن الانظار (والدها)

(١) مقتطف ديسمبر ١٩٢٩ مقالة الحضارة القديمة في العالم الجديد

واراني اخطأت المرمى . ان كتاب السفور والحجاب الفهُ نسمة رهط من المدينة وغيرها يفسدون في الارض ولا يصلحون.... فالفتاة خريجة العلمانيين (*Laique*) والراهبات تعجز عن مثل هذا التأليف وادراك السنة وتعقل الآيات

حقيقة ان لغة العلماني التي خاطب بها الآنسة تحتاج الى صقل ولكنهُ قد قرظها على ما اعتقد بخير ما قد قيل فيها فقد اعترف بان مؤلف الكتاب (السفور والحجاب) قد ادرك السنة وتعقل الآيات ولكنهُ انكر عليها التأليف فساء الآنسة ذلك فجادت في كتابها تسألهُ من اين له العلم بانها ليست المؤلفة اذلك لصغر سنها أم لانها امرأة أم لان (لا كرامة لنبيٍّ في وطنه) ! وأخذت تناقشهُ فقالت انهُ بمعارضته للآراء التي ابدتها لم يكتب الا ضد ما سبق وكتبهُ هو اذ ذكر في احد كتبهِ ان الحجاب ليس من الشرع في شيء بل هو عادة لصقها العامة بالدين

ولم تقصر الآنسة في الكيل له بمثل ما كال لها او اكثر ولكن اقوالها اكثر تهذيباً فاسمع ما تقولهُ لهُ « كن مخلصاً في اقوالك واعمالك ... اتق الله وانت عالم بانهُ لا شيء اضرُّ بالمسلمين كالرياء في الدين ... اتق الله واستعمل مقدرة خطابتك في نفع الاسلام ولا تجعلها مطية الهوى او سلاحاً للاذى والانتقام » وهي ترمي العلماني بتهمة تصويره لبعض فقرات من كتاب السفور والحجاب بصورة غير مرغوبة وتشويههِ للبعض الآخر وتفسيره لكتاب الله وللاحاديث تفسيراً خاطئاً عمداً

فما سبق يتضح ان الكتاب الذي انتقده ليس اكثر من استعراض فريق من المتحاربين لقواته مع ما استولى عليهِ من مهمات وذخائر عدوه . ليت نظيرة اكتفت بحملتها الاولى تاركة للمتفرجين مراقبة حركات العدو في معسكره ولكن ويل العدو من البروباجندا التي لجأت اليها الآنسة لتخفي مواقع ضعفها وتكشف بها عن ضعف العدو . اجل ويل له فقد أفلحت في تصويره شكلاً غير مرغوب فيهِ قط

ولكن استيحك العفو يا انستي فانك بوضعك للكتاب الاول قد اوجدت من شخصك شخصية عمومية يصح لكل مخالف لها مقاومتها بكافة الطرق — الاصولية بالطبع — مع اعترافي بان الأستاذ العلماني قد عدا في نقده حدود الذوق ، لا اعتقد أن في هذا مبرراً لك لملء كتاب ضخم « كالفتاة والشيوخ » بمشاحنات وجدل عليها مسحة الاستسلام للغضب ويمهِ للناس ؟ ان رسائل مثل هذه توزع عادة مجاناً رغبة في التشفي من العدو ولولا اني قرأت كتابك مجاناً لكنت انقلبت حجايًّا وذلك حزناً مني على الدريهمات التي اكون قد انفقتها في شراء « ثورة غضب » وهو احق عنوان لكتابك

عمر عنايت

تراجم : مصرية وغربية

تأليف الدكتور محمد حسين هيكل — صفحاته ٣٩٥ قطع وسط — طبعت بمطبعة السياسة بمصر

الدكتور هيكل مصوّر بارع يستبدل بالبراعة والحبر والقرطاس والكلام ريشة المصوّر وأصباغهُ وقماشهُ وخطوطهُ . فأكثر التراجم التي في هذا الكتاب صور بارعة للأشخاص المترجمين وللعصور التي عاشوا فيها . والتراجم المصرية منها — علاوة على ما تقدم — حلقات من التاريخ المصري الحديث تشتمل على نواحٍ مختلفة من نهضته العمرانية والفكرية والسياسية . فالمغفور لهُ اسماعيل باشا والد حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد اول الحلقات في هذا الكتاب والمغفور له ثروت باشا آخرها . وبين الاثنين تتردد اسماء مصطفى كامل باشا مذكي الروح الوطنية بشبابه الفياض المتقد بالحماسة الوطنية والقومية . وقاسم امين رجل التفكير الحرّ وتحرير المرأة وبطرس غالي باشا « السياسي الذي يزن القوى ويفاضلها ويعمل للوصول الى خير ما يمكن ان تصل اليهِ بلادهُ » . وقدري باشا صاحب المؤلفات الشرعية الذي لهُ اكبر اثر « في تقنين احكام الشرع في المعاملات والأوقاف والأحوال الشخصية » مع ان « تربيتهُ ودراستهُ كانت مدنية بحتة . وكانت الوظائف التي تقلدها بعيدة عن ان تمسّ الأزهر الشريف . . » واسماعيل صبري باشا الذي ابقى بعدهُ « ذلك الضياء النفساني الذي يتجلى في شعره القليل والذي يعتبر على قلتهِ آية في الجمال تهتزّ لها نفوس كلّ الأجيال . . »

ولا يخفى ان المترجِم يجب ان يتغلغل في روح المترجَم وعصره يلقي نور العقل الكشاف على ما خفي من امور يجب ان تعرف وتعلن حتى تكون الصور القلمية التي يحاول رسمها واضحة المعالم متسقة الاجزاء . ولكي يفعل ذلك يجب ان يكون ذا قدم راسخة في علمي النفس والتاريخ واسع الاطلاع في العلوم والفنون والموضوعات التي عالجها الشخص الذي يترجم له حاضر البديهة ثاقب النظر في الموازنة والقياس والاستنتاج والا جاءت كتابتهُ سرداً مملاً للحوادث التاريخية لا يربطها رابط معنوي قوامهُ الشخصية التي يحاول ان يحللها اولاً ويرسمها ثانياً . والدكتور هيكل من خيرة الكتاب الذين يتصدون لمثل هذا العمل في ميدان التاريخ المصري الحديث . فقد جمع الى علمهِ وادبهِ ذكاء متقداً وبديهة حاضرة وقلماً تنقاد لهُ المعاني . خذ اية صفحة من صفحات الكتاب ترى هذه الصفات ظاهرة فيهِ تطالعك في كل

عبارة من عباراتها. فتحنا الكتاب اتفاقاً فانفتح عند الصفحة ١٥٤ فقرأنا فيها العبارة التالية وفيها تعليل نفسي تاريخي معقول لتخلف مصطفى كامل باشا وجريدة اللواء عن مناصرة قاسم امين في آرائه الاجتماعية قال :

هذه العلة في رأينا هي تعليق استعباد الشعب على ما درج عليه من عادات وأوهام لاستغلاله في الغايات السياسية التي يريد الامراء والملوك استغلاله فيها . وتلك هي علة تعليق الامراء والملوك والدعاة السياسيين لرجال الدين لانهم حفظة هذه العادات والاوهام . فلو ان عباساً او لو ان مصطفى كامل عضد قاسماً في رأيه في تحرير المرأة لأدى ذلك لفتور الشعب عنهم وتردده في اتباعهم . ولو أن عباساً أو لو ان مصطفى كامل أراد ان يهز اوهام السواد في الناحية التي تعرض الشيخ محمد عبده طرفا لفتر الشعب كذلك وتردد . والداعية السياسي تاجر يزن الامور والحقائق بشبهها لا بتبيتها الصحيحة ولا بما تحريه وما دام غرس كراهية الاحتلال البريطاني في نفوس المصريين وملء قلوبهم بالايمان الوطني يعوق سبيل الدعوة للاصلاح الاجتماعي فليكن الداعية السياسي وليكن الامير محافظاً بل رجعياً بل عدواً ظاهراً محارباً لكل فكرة حرة

ولا نرى بدًّا من القول بان ترجمة المغفور له ثروت باشا هي دون الترجمات الاخرى من حيث استكمالها لعناصر الفن والتاريخ على انجاب المؤلف به واجلاله له . والسبب واضح معقول ذكره الدكتور هيكل في الصفحة الاولى من مقدمته حيث قال « وربما كانت الترجمة لرجل كثروت باشا عاش بين اظهرنا وكان له دور في حياة مصر في اثناء وجودنا مما يتعذر اداؤه بما تقضي به الدقة التاريخية وما توجبهُ من نقد وتمحيص » وقد استغربنا عدم اشتمال الكتاب على ترجمة لسعد زغلول باشا او لرشدي باشا ولعل الذي حال دون ذلك هو الحائل الذي جعل الدكتور هيكل يتردد طويلاً في كتابته فصلاً عن ثروت باشا والشرع

اما القسم الثاني من الكتاب فيشتمل على تراجم بتهوفن الموسيقي وبين الناقد وشكسبير وشلي الشاعرين . وفيها يتجلى للقارىء تضلع الدكتور هيكل من الآداب الغربية علاوة على الصفات الاخرى التي يتصف بها كاديب وناقد

ومجال هذا الباب لا يتسع للتبسط في وصف الرأي التاريخي الذي ذكره المؤلف في مقدمته حيث انحى باللائمة على المؤرخين الذين يحسبون مصر مستعبدة في معظم ادوار تاريخها اذ يذكرون هذه العصور مقرونة باسماء الفاتحين او الملوك الاغراب الذي ولوا الامر فيها . انما يتلخص هذا الرأي في ان كل الملوك الذي تولوا الحكم عليها اما « خضعوا لحكم الطبيعة المصرية القوية في مثلها من يترل ربوعها » او اقاموا فيها على جمر خاب تحت الرماد

والخلاصة اننا نشير على قراء المقتطف باقتناء هذا الكتاب ومطالعته وهذا خير ما نصفهُ به

تقويم الهلال

اصدرته دار الهلال — صفحاته ٢٧٦ قطع وسط — مزدان بصور كثيرة

ليس هذا اول تقويم صدر باللغة العربية ولكنهُ اتقنها طبعاً واحكمها ترتيباً وتبويباً. فقد طبع بطريقة الروتوغرافور التي اشتهرت بها دار الهلال وجمع فصولاً وحقائق متنوعة مما يجعلهُ جليساً انيساً في ساعات الفراغ ومرجعاً جامعاً لا بأس بهِ في ساعات الحاجة. فمن الشؤون المصرية التي تقع عليها فيهِ : شجرة الاسرة المصرية المالكة : ونظام الحكم في مصر ومرتبات الوزراء المفوضين والرتب والياشين المصرية وجدول كامل للوزارات المصرية من وزارة نوبار باشا سنة ١٨٧٩ الى وزارة عدلي باشا يكن الاخيرة وجدول آخر مفيد يحتوي على تعداد سكان القطر المصري من سنة ١٨٠٠ الى اليوم . وفوق ذلك يشتمل الكتاب على فصول متنوعة ومقالات عامة شرقية وغربية

وقد عثرنا فيهِ على هنات لابدَّ ان يتداركها اصحابهُ في الطبعة الثانية . ففي الفصل الذي عنوانهُ حقائق جديرة بالمعرفة ص ١٥٨ ان الشمس تبعد عن الارض ٩و٩٢ الميل وهو خطأ مطبعي لان الشمس تبعد عن الارض ٩ و٩٢ مليون من الاميال . وجاء في الفقرة نفسها انهُ اذا قامت طيارة من الارض متجهة الى الشمس فانها تصل بعد مائة وخمس سنوات . وكان يجدر بالكاتب ان يشير الى متوسط سرعة الطيارة . فلا يخفى ان طيارات الركاب لا تتجاوز ٩٠ ميلاً الى مائة ميل في الساعة وان سرعة احدى طيارات السباق قد بلغت نحو ٣٦٠ ميلاً في الساعة فاية طيارة من هاتين تصل الى الشمس في ١٠٥ سنوات

كذلك في الصفحتين اللتين عنوانهما « اكبر واعظم » كان يجدر بالكاتب ان يكون اكثر تدقيقاً . ففي الكلمة التي كتبت تحت صورة جامعة كولومبيا انها «انشئت سنة ١٩٢٣» وهذا خطأ . وفي هاتين الصفحتين تجوّز كبير في استعمال لفظتي « اكبر واعظم » مجاراة للعنوان . فقولنا ان البرلمان الانكليزي اكبر برلمان يستفاد منهُ عدة معان منها ان بناءهُ اكبر بناء برلمان وهو ليس كذلك. او ان عدد اعضائه يفوق اعضاء المجالس النيابية الاخرى. او انهُ اقدم المجالس النيابية في التاريخ او اشهرها فايها يريد الكاتب ؟ ومن هذا القبيل قوله عن برج ايفل انهُ « اكبر برج » او ان نهر المسيسبي « اكبر نهر » ففي الاولى يقصد الارتفاع وفي الثانية يقصد الطول . ويؤخذ من الاشارة الى المقتطف والهلال صفحة ١٦٧ ان المقتطف صدر في حقبة الاحتلال الانكليزي اذ يقول الكاتب «وفي هذا العهد صدر المقتطف الخ» وذلك بعد الكلام على الاحتلال الانكليزي لمصر . والحقيقة ان المقتطف صدر في بيروت اولاً سنة ١٨٧٦

تاريخ الحركة القومية

وتطور نظام الحكم في مصر — للاستاذ عبد الرحمن الرافعي بك

صفحاته ٤٥٣ نطع المقتطف — طبع بمطبعة النهضة شارع عبد العزيز

اهدى الينا الاستاذ الرافعي بك الجزء الثاني من كتابه هذا وقد بسط فيه الحوادث ابتداء من اعادة نابوليون لديوان القاهرة بنظام جديد وتكلم عن حملته على سوريا والاضطرابات التي حدثت خلال هذه الفترة في القطر المصري وذكر الحوادث التي ادت الى رجوعه الى مصر ثم تركه اياها الى فرنسا ثم جلاء الفرنسيين عن البلاد وانتهى بذكر شروق نجم رأس العائلة المحمدية على سماء مصر وسط القلائل والاطماع

وقد حلل المؤلف شخصيات بارزة في تاريخ مصر في تلك الفترة تحليلاً صحيحاً وذكر ماكان لهم من الشأن الخطير في ميدان التاريخ المصري في ذلك الحين ببساطة وجلاء

وقد ختم هذا الجزء كسابقه بوثائق تاريخية وعني بتوجيه نظر القارىء الى الصفحات التي تتعلق بسياسة انجلترا في مصر . والجزء محلى بالخرائط والصور الشمسية

ويعجبني من نسق الاستاذ انهُ اشار الى المراجع في كل الحالات المهمة — مع ملاحظة انهُ أتى ببيان المراجع جملة في جزئه الاول — ولم ينقل دون تمحيص بل اضاف الحواشي والتصحيحات اللازمة . كذلك افاض في تصوير الحالات السياسية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية في مختلف الاوقات ولم يترك للقلم العنان عند بسط الفواجع او عند ذكر الشخصيات التي يراها جديرة بالاعتبار بل بذل جهده لكي يكون منصفاً ومحققاً

ولست أعلم بالضبط الدافع الذي يدفعني للتنقيب عن عثرة للاستاذ امسكها عليه ولكني لحسن حظه — وحظي انا ايضاً — لم اجد . فوالحالة هذه يمكنني ان اقدم لقراء المقتطف مرجعاً تاريخياً مهماً آملاً ان يتابع الاستاذ اصدار الاجزاء اللاحقة قريباً ليتداولها المهتمون بالموضوع واني اقترح ان يعمل الاستاذ فهرساً للمواضيع ليتمكن المهتمون بالموضوع من الرجوع اليه عند البحث عن الصفحات الواجب قراءتها ع . ع

العاصفة

ترجمة وشرح ناشد سيفين — ١٥٨ صفحة متوسطة — للطبعة الرحمانية — ٨ قروش

امامنا ترجمةٌ جديدةٌ « للعاصفة » جاءت تحقيقاً مبكّراً لما قدّرناه من تطوّرٍ في ترجمة شكسبير . فقد حذا الأديبُ ناشد افندي سيفين صاحب هذه الترجمة حذوَ الأسلوب السديد الذي انتهجهُ رائداً الدكتور أبو شادي ، فكان بذلك موفّقاً في جُهدهِ

الذي تهنئه بنتيجته . وهذه الترجمة حسنة التبويب والطبع والورق ، وهي خير ماوصل الينا من الترجمات لهذه الرواية . ونحن نذكر على سبيل المثال في غير اختيار ما يأتي : —

جاء في ترجمة أبي شادي في الفصل الأول ما نصه : « ليس أحدٌ أحبه أكثر من نفسي . إنك مشيرٌ ، فاذا استطعتَ أن تُرغم هذه العناصر على السكوت ، وأن تعمل على سلام الحاضر،فلن نتناولَ حبلاً آخر » . وجاء في ترجمة سيفين المقابلة ما نصه : « ولا واحدٌ أحبُّ اليَّ من نفسي . أنت مشيرٌ . إذا استطعت أن تأمر هذه العناصر لهدأ وتسالنا الآنَ فاننا لن نمسك بعدُ ذلك حبلاً » . وأما الأصل الانجليزي فهذا نصه :

"None that I more love than myself. You are a counsellor; if you can command these elements to silence, and work the peace of the present, we will not hand a rope more".

وكلها على هذا النسق ، فلا موجب لذكر شواهد أخرى . وبديهي أنه لا بدَّ للمترجم الأمين من الاستئناس بالشروح الوافية غير معتمدٍ على ظاهر الالفاظ وحدها، وهذا ما فعله أبو شادي وتابعه فيه صاحبُ هذه الترجمة . وحبذا لو أشار الى مجهود من سبقه الى هذا النهج داعياً اليه ، فانّ هذا لا يبخس قدر جُهده ، بل مما يشرّفه

شفروليه للنقل الاقتصادي

وضعت شركة « جنرال موترز » الاميركية كتاباً عن سيارة الشفروليه نقلهُ لها الى اللغة العربية الخواجه نقولا جورج عبد النور بسطت فيه كلَّ ما يتعلق بتسيير السيارة وصيانتها والاعتناء بها موضحة ذلك بالرسوم الكثيرة . وغنيٌّ عن البيان ان التصدي لوضع كتاب عربي من هذا القبيل يصطدم بعقبة كؤود وهي ترجمة اسماء اجزاء السيارة المختلفة او تعريبها . ورأينا ان كتاب جنرال موترز جاء وافياً بالغرض من هذا القبيل . فانك تقرأ بعض نبذه فتقف فيها على اسماء هذه الاجزاء في ثوب عربيّ ترجمةً وتعريباً — والتعريب اقلُّ كثيراً من الترجمة . ولا نعلم الطريقة التي اتبعها مترجم الكتاب في اختيار هذه الالفاظ وهل هو راعى الاسماء المتداولة الآن بين سائقي السيارات او حكّم فيها الذوق الخاص والمعرفة الخاصة . فاذا كان الثاني فيحسن بشركة جنرال موترز ان تعنى باذاعة هذه الالفاظ بين السائقين وعمّال الجراجات حتى تتداولها الالسن والاّ فلا فائدة منها اذا بقيت مطوية في صفحات الكتاب لان المقصود منها التفاهم بين صاحب السيارات والعامل الذي يرمها او يُنظفها فاذا كان كلٌّ من هذين يستعمل الفاظاً تختلف عن الفاظ الآخر لمسمًّى واحد تعذر التفاهم بينهما . ويقيننا ان شركة جنرال موترز لا تتوانى عن ذلك